

النحو العربي – المرحلة الثالثة
الإضافة

م.م. سرى عبد الحميد محمد صالح

مفهوم الإضافة وأركانها

مفهوم الإضافة وأركانها

- الإضافة: إسناد اسم إلى اسم آخر على تقدير حرف جر.
- المضاف: يُعرب بحسب موقعه في الجملة (مرفوع، منصوب، أو مجرور).
- المضاف إليه: اسم مجرور دائماً بالضافة.
- حكم الإضافة: تُكسب المضاف التعريف أو التخصيص أو التخفيف.

ما يُحذف لأجل الإضافة

ينص ابن عقيل على حَذْفِ ثلاثة أمور من المضاف عند الإضافة:

1. التنوين: (كِتَابٌ ← كِتَابُ زَيْدٍ)
2. نون المثني: (غُلَامَانِ ← غُلَامَا زَيْدٍ)
3. نون جمع المذكر السالم: (مُسْلِمُونَ ← مُسْلِمُو الْمِصْرِ)

أقسام الإضافة: المعنوية واللفظية

1. الإضافة المعنوية

- ألا يكون المضاف وصفاً عاملاً شبيهاً بالمضارع.
- الفائدة: تُفيد المضاف (التعريف) إن كان المضاف إليه معرفة، أو (التخصيص) إن كان نكرة.
- التقدير بحسب معنى حرف الجر:
 - (اللام): للملك أو الاختصاص ← «غُلامٌ زَيْدٌ»
 - (مِنْ): إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه ← «ثَوْبُ خَزٍّ»
 - (فِي): إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف ← «مَكْرُ اللَّيْلِ»

2. الإضافة اللفظية

- أن يكون المضاف وصفاً مشتقاً عاملاً (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة) مضافاً لمعموله.
- الفائدة: (التخفيف) في اللفظ فقط بحذف التنوين أو النون.
- الحكم: لا تُفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً.
- أمثلة الشواهد:
 - «هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ» (اسم فاعل)
 - «مَعْمُورُ الدَّارِ» (اسم مفعول)
 - «حَسَنُ الْوَجْهِ» / «قَلِيلُ الْحَيْلِ» (صفة مشبهة)

نماذج وشواهد نحوية من شرح ابن عقيل

الشاهد الثالث

دخول (أل) على المضاف

«الْجَعْدُ الرَّأْسُ»
«الضَّارِبَا زَيْدٌ»

الحكم: تجوز (أل) في المضاف بالإضافة اللفظية بشرط كونه مثنى/جمعاً أو المضاف إليه فيه (أل)، وتمتنع مطلقاً في المعنوية.

الشاهد الثاني

تقدير (في) الظرفية

«بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»

التقدير: مكرٌ في الليل.

الشرط: أن يكون المضاف إليه ظرف زمان أو مكان وقع فيه المضاف.

الشاهد الأول

تقدير (من) البيانية

«خَاتَمٌ حَدِيدٌ»
«ثَوْبٌ خَزٌّ»

التقدير: خاتمٌ من حديد.

الشرط: أن يكون المضاف إليه جنساً و جنساً للمضاف (أي المضاف بعضٌ و جزءٌ من المضاف إليه).

خلاصة أحكام باب الإضافة

1. الإضافة نسبة بين اسمين تُوجب جرّ الثاني وتجريد الأول من التنوين والنون.
2. تنقسم إلى معنوية (تُفيد التعريف أو التخصيص) ولفظية (تُفيد التخفيف فقط).
3. تُقدّر الإضافة المعنوية بحروف الجر (اللام، من، في) حسب سياق المعنى.
4. تتميز شواهد ابن عقيل بربط القاعدة النحوية بفصيح القرآن الكريم وشعر العرب.

وَشَكَراً لِحَسَن

إِصْغَائِكُمْ...